جراء عدم رفعها وتغطيتها بالاتربة

مخلفات الحروب في واسط تثير مخاوف المواطنين

مصدر أمني: أجرينا لقاءات مع أصحاب مقالع الحصى لتحديد الأماكن الخطرة

واسط / عامر الجعيفري

ما زالت مخلفات الحرب العراقية- الإيرانية المتدة من عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٨٨ تسبب اذى كبيراً بوجود مخلفات حربية غير منفلقة زرعت في مناطق التماس التي كانت مسرحا للعمليات العسكرية.. وتحملت محافظة واسط الكثير من الاذى بالنظر لتماسها الحدودي حيث شهدت معارك كبيرة على الجبهات الحربية.

ومقدار الاذى الذي لحق بها لم يقتصرعلى تشريد السكان اثناء الحرب من تلك المناطق التي تقع ضمن حدود المحافظة الشرقية التي تضم قضاء بدرة الحدودي ومنطقة جنوب شرق المحافظة في المنطقة المعروفة بتسمية الشهابي نسبة الى اسم قرية تقع فيها بل امتد اثره ليطالهم لدى عودتهم الى المنطقة وهذا الاذى كان منشأه عدم ابطال مفعول المخلفات الحربية غير المنفلقة لاسيما الالغام الارضية

ولغرض معرفة مقدارالمخاطر الناجمة عن المخلفات الحربية كانت لنا الجولة الاستطلاعية التالية التي شملت عددا من المواطنين اضافة الى المسؤولين الامنيين والمحليين في قضاء بدرة وناحيتي زرباطية وجصان التابعتين للقضاء والاكتفاء بمعرفة آراء بعض المواطنين في منطقة الشهابي لتعذر اللقاء بالمسؤولين في ناحية شيخ سعد.

واول من تحدث الينا المواطن مازن نوري من سكنة مدينة بدرة مركز القضاء الذي اجاب على تساؤلنا بقوله تناقصت مخاطر الاصابة بالالغام التي زرعت على طول الشريط الحدودي مع الجارة ايران الواقعة على حدود قضاء بدرة الشرقية نظرا لمعرفة المواطنين باماكن تواجدها الا ان ذلك لا يعني ان مخاطر الاصابة بها قد انعدم بصورة نهائية اذ ان هناك ألغاماً لا يمكن معرفة مكان وجودها بالضبط نظرا لطمرها بالتربة.

من جهته أكد المواطن محمد الفيلي ما ذهب اليه مازن نوري بقوله ان هناك اخطاراً كبيرة تلم بنا جراء عدم رفع مخلفات الحرب وعلى وجه الخصوص الالغام برغم معرفتنا بأماكن زرعها ومنشأ هذه الاخطار يتمثل بوجود الغام لايمكن رؤيتها نتيجة تغطيتها بالتراب

فيما يقول المواطن حسن جميل ان هناك مناطق لايمكن التكهن بمقدار الخطر الذي تخبأه نتيجة وجود المخلفات الحربية فيها ومن بين تلك المناطق المنطقة المعروفة ب(سيد صفر) ويرى هذا المواطن ان قيام الشباب وكذلك رعاة الاغنام بالتجول في تلك المناطق فيه خطر كبيرعلى سلامتهم لكونها منطقة كانت تضم وجوداً عسكريا كبيرا تم تأمينه بزراعة الالغام لغرض منع اختراقه

اما المواطن سعيد احمد فأشار الى ان هناك ألغاماً تحركت من الاماكن التي زرعت فيها اول مرة بفعل عدة اسباب منها انحدارها من مناطق عالية نحو مناطق اوطأ ارتفاعا بسبب الامطار والرياح القوية او لسقوطها من سيارات الاشخاص الذين تاجروا بها في فترة من الفترات السابقة اذ كان هؤلاء يحملونها من مناطق تواجدها لغرض بيعها لوزارة الدفاع في العهد السابق التي بادرت الى شرائها باسعار مغرية وبالتالي عدم امكانية حصر مكان وجودها.

من جهة اخرى يرى المواطن مشتاق عزيز الذي يتخذ من ناحية زرباطية محلا لسكناه ان مخاطر اصابة المواطنين نتيجة انفجار المخلفات الحربية الموجودة في الناحية اكبر مما هو عليه الحال في مدينة بدرة بالنظرلوقوعها على خطوط التماس.

من جانبه اكد مراد كاظم ان اكثر الاوقات خطرا على حياة المواطنين في عموم القضاء هو الوقت الذي يشهد فيضان النهر المعروف بالكلال الذي ينبع من المرتفعات الايرانية اذ يتسبب فيضانه في موسم الشتاء الى جرف كميات كبيرة من المخلفات الحربية كالاسلحة الالية والالغام البشرية والالغام المدرعة ومنشأ الخطورة ناجم عن توزع انتشار هذه الالغام بصورة عشوائية على طول مجرى النهر لدى مروره بمدينة بدرة مرورا بناحية جصان وصولا الى مصبه الاخير في نهر الشويجة وبالتالي عدم معرفة وجودها

فيما ذكر المعلم بسام الخناق ان منطقة الشهابي هي من المناطق الخطرة جدا نظرا لوجود كميات كبيرة من الالغام التي لم يتم ازالتها الى الان وهي من المناطق التي تشهد قيام العديد من المواطنين برعي الاغنام فيها وهذا ماذهب الى تأكيده كل من فاضل علي ومنير جاسم

من جانبه أكد مصدر في مستشفى الزهراء العام في الكوت عن تناقص اعداد القتلى والجرحى الذين يسقطون نتيجة انفجار المخلفات الحربية عليهم في مناطق شرق وجنوب شرق المحافظة منذ مطلع العام الحالي مقارنة بالاعوام السابقة مرجحا سبب التناقص هذا الى حصول معرفة ودراية لدى سكان المناطق المذكورة باماكن وجود الالغام وبالتالي تحاشي الاقتراب منها.

وعلى صعيد متصل قال رئيس اللجنة الاعلامية في المجلس البلدي لناحية زرباطية مناف العباسي ان خطر المخلفات الحربية لاسيما الالغام قد تناقص في الاونة الاخيرة نظرا لقيام شرطة الحدود في المنطقة المذكورة بتحديد اماكن وجودها وقيامهم بمنع الاشخاص من الوصول الى تلك المناطق تحت اي ذريعة كانت مضيفا القول كانت المنطقة الحدودية الشرقية من بين اكثر المناطق خطرا الا ان هذا الخطر انحسر ولم يزول بشكل تام وطالب العباسي الجهات الحكومية الى الاسراع في رفع المخلفات الحربية من المنطقة لان بقاءها يعد امرا خطرا على سلامة المواطنين في المنطقة مؤكدا ان من بين المخلفات قنابل النابالم الحارقة

من جانبه دعا قائممقام قضاء بدرة علي هادي مشوح المواطنين الى الاخبار عن اماكن وجود المخلفات الحربية التي يكتشفونها وكذلك الاخبار عن الاجسام الغريبة مؤكدا على ان اشد حالات الخطورة التي تنجم عن وجود الالغام تلك التي تقع على الطرق التي يفضلها البعض لتجاوز الحدود بصورة غير شرعية من مواطني كلا الدولتين.

من جهته قال عضو المجلس البلدي في ناحية جصان حامد عبيد سلطان ان انحسار مياه نهر الكلال الذي يمر عبر ناحية جصان وصولا الى نهر الشويجة قلل من حدة المخاطر التي تتعرض لها الناحية جراء جرف النهر للالغام والمخلفات الحربية ودعا سلطان اهالي الناحية الى اخذ الحيطة والحذر والابلاغ عن الاجسام الغريبة التي يعثرون عليها

فيما أكد مدير شرطة قضاء بدرة العقيد عبد الكريم احمد على وجود تعاون فيما بين المواطنين والجهات الامنية في القضاء بخصوص الاخبار عن وجود الاجسام الغريبة والتي عادة ما تكون قطع حربية من مخلفات حرب السنوات الثمانية والتي يتم نقلها من قبل الجهات المختصة من اجل ابطال مفعولها

واضاف بأن مديرية الشرطة في قضاء بدرة بادرت الى عقد لقاءات مع اصحاب مقالع الحصى في المنطقة لغرض تعريفهم بالاماكن التي تشكل خطرا على حياتهم نتيجة وجود المخلفات الحربية وعلى وجه الخصوص الالغام التي عادة تكون مدفونة في الارض وكذلك الطلب منهم الاخبار على محل وجود المخلفات الحربية في حال عثورهم عليها

واشار الى ان حوادث الاصابة بالمخلفات الحربية قد انحسر الى حد كبير نتيجة حصول وعي تام لدى المواطنين بضرورة عدم اقترابهم من المناطق التي تم تصنيفها من قبل المختصين بانها مناطق خطرة

ان تأكيد المسؤولين على تناقص المخاطر التي تتسبب فيها المخلفات الحربية لايمنع القول بوجود مخاطر فعلية يمكن ان تعرض المواطنين في قضاء بدرة او منطقة الشهابي في محافظة واسط للموت او الاصابة بجروح وهذا يدفعنا الى التأكيد على ضرورة القيام بجهود كبيرة لرفع المخلفات الحربية وابطال مفعولها

علما ان تقريرا صادرا عن الامم المتحدة قد ادرج مناطق الحدود في جنوب وشرق وشمال العراق التي كانت مسرحا للحروب ضمن تصنيف المناطق الاكثر خطرا نتيجة وجود المخلفات الحربية فيها.

بناء مجمعات سكنية عمودية ومدن طبية ورياضية وترفيهية

٤ مقترحات لاستثمار أراضي معسكر الرشيد

بغداد / المدى

أعدت أمانة بغداد عدداً من المقترحات الخاصة بإستثمار مجمع معسكر الرشيد الذي تبلغ مساحته أكثر من ٥ آلاف دونم وتحويله الى مجمعات سكنية ومدن طبية ورياضية وصناعية وترفيهية على وفق المواصفات العالمية .

وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد ان دائرة التصاميم التابعة لأمانة بغداد قدمت أربعة مقترحات بخصوص الإستثمار والإفادة من أراضي مجمع معسكر الرشيد وإستخدامها لإنشاء مشاريع تنموية وإقتصادية وفي مقدمتها بناء مجمعات سكنية عمودية مشابهة لمجمعات الصالحية و(زيونة) لإستيعاب أكبر عدد ممكن من السكان إضافة الى مجمعات صناعية واخرى تتعلق بقطاعات الرياضة والصحة وإنشاء شبكة طرق متطورة ومناطق خضر ترفيهية لوقوعها بالقرب من نهر دجلة الخالد.

وأضاف المكتب ان هذه المقترحات تتضمن إنشاء وحدات سكنية بحدود (٦٤٨٥٢) وحدة على وفق البناء العمودي بإستخدام مساحة تصل الى حدود (٢٥٠٠) دونم أي ما يعادل (٦٢٥) هكتاراً إذ سيصل عدد شاغليها الى (٤٣٧٥٠٠) شخص مع الأخذ بعين الإعتبار عدد أفراد الأسرة الواحدة والمقدر بسبعة أشخاص وفق المعدلات القياسية الدولية وان القيام بتنفيذ مجمعات سكنية عمودية يهدف الى الإفادة القصوى من المساحة في إقامة المشاريع التنموية والخدمية الأخرى في هذا المجمع.

وأوضح المكتب ان المشاريع العملاقة الأخرى التي تضمنتها المقترحات هي إنشاء مراكز تجارية وثقافية على مساحة تصل الى (٢٥٠) دونم مع إقامة معامل للصناعات الألكترونية المتقدمة تشجيعاً للتطور التكنلوجي وتقليل إنشاء المصانع والورش الصناعية التي تنبعث منها الغازات والمخلفات الأخرى بهدف المحافظة على بيئة العاصمة من الملوثات إضافة الى إنشاء شبكة طرق ومواصلات متطورة وفق المواصفات المعمول بها في الدول المتقدمة وعلى مساحة تصل لحدود (٤٦٠) دونماً.

وبين المكتب ان هذا المشروع يتضمن أيضاً إنشاء مدينة طبية إذ أقترح لها ان تكون بنفس المكان الذي كان عليه مستشفى الرشيد العسكري القديم وبمساحة تقارب (٤٥٠) دونماً مع الإفادة من ضفاف نهر دجلة من الناحية الجمالية والفوائد الصحية للمرضى الذين يرقدون في هذا المرفق الصحي فضلاً عن إنشاء مرافق خدمية أخرى على مساحة تصل الى (٥٠) دونماً وإنشاء مراكز ترفيهية كمدن ألعاب ومراكز تسلية بمساحة تبلغ (٧٤٠) دونما تقريباً.

كما تضمنت المقترحات المقدمة من دائرة التصاميم إنشاء مدينة رياضية تحتوي على عدد من الملاعب الأولمبية لمختلف الرياضات والأنشطة والفعاليات الأخرى مع إنشاء سلسلة من الفنادق المتطورة بالقرب من هذه الملاعب لاستضافة الوفود الرياضية والجماهير التي تشارك في المهرجانات الرياضية مع التأكيد على أن يكون موقع هذه المدينة في أحد أطراف المجمع.

حسم أكثر من ٧١ ألف دعوى قضائية في استئناف الرصافة

بغداد/ اسراء العزي

حسمت رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية ٧١ / الفاً و١١٧ دعوى من أصل ٧٤ ألف و٧٥٨ خلال عام ٢٠٠٧ المنصرم.

اعلن ذلك مصدر مخول في مجلس القضاء وقال لقد بلغت نسبة حسم الدعاوى في محكمة الاستئناف بصفتها التمييزية ١٠٠٪ اما الاستئناف بصفتها الاصلية فقد حسمت ٩٥١ دعوى من اصل ١٢٠٢ دعوى وبنسبة حسم بلغت ٧٩٪.

واضاف المصدر ان محاكم الجنايات حسمت (٤٩٧) دعوى من اصل (٥٦٩) دعوى وبنسبة حسم ٨٧٪ فيما حسمت محاكم البداءة (٦٢٣١) دعوى من اصل (٦٨٥٢) دعوى وبنسبة حسم ٩١٪.

فيما بلغ عدد دعاوى محاكم الاحوال الشخصية التي تم حسمها خلال العام الماضي (٢٤٢٣٢) دعوى من اصل (٢٥١١٩) دعوى وبنسبة حسم ٩٥٪، مبينا ان عدد الدعاوى المحسومة في محاكم الجنح بلغت (١٩١٥) دعوى من اصل (٢٠١٧) دعوى وبنسبة حسم ٩٥٪، اما ما حسمته محاكم التحقيق فقد بلغت (٣٦٠٣٣) دعوى من اصل (٣٧٧٢٨) دعوى وبنسبة حسم ٩٦٪.

من جانب اخر استحدثت رئاسة استئناف بغداد الرصافة نظام الحواسيب،حيث تم انشاء برامج متطورة ساهمت بشكل كبير في تنظيم عمل الرئاسة في كافة المجالات مثل انشاء برنامج الملاك للقضاة وبرنامج الملاك للموظفين وفق السلم الجديد لتصبح هذه البرامج المرجع الاساس في عمل هذه الاقسام. فيما تم استحداث مركز نظم المعلومات الالكترونية ليقوم بمهام ادخال وخزن دعاوى الهيئة التمييزية ودعاوى محاكم البداءة والتحقيق والاحداث الذي يهدف الى حفظ الوثائق والسجلات والدعاوى والاضابير والسندات والمراحل التي مرت بها الدعوى.

وضمن نشاطات الرئاسة ايضا قيام رئيس الاستئناف بعدة زيارات ميدانيه الى المجمعات التابعة لهذه الرئاسة بغية الاطلاع على اعمال المحاكم فضلا عن الاجتماعات الدورية التي يقوم بها رئيس المحكمة والغرض منها سرعة حسم الدعاوى والاستماع الى شكاوى المواطنين وتوجيههم باتباع الطرق القانوني لانجاز طلباتهم.

مدير ماء نينوى : انخفاض منسوب دجلة وراء شحة المياه

الموصل / خالد نور الدين

قال مدير ماء نينوى، المهندس عمار الفخري إن انخفاض منسوب المياه في نهر دجلة وأعمال الصيانة التي تقوم بها ملاكات المديرية وراء شحة مياه الشرب التي تعاني منها مدينة الموصل منذ أكثر من أسبوع.

واوضح الفخري لـ(المدى) ان مديرية الماء تقوم حاليا بحملة صيانة وتبديل للأنابيب التالفة والمتضررة في مناطق متعددة من المدينة ما سبب انقطاعات طويلة للمياه عن عدد من الأحياء السكنية.

وأضاف الفخري: ان انخفاض منسوب المياه في نهر دجلة اثر كذلك بشكل كبير على كمية المياه الواصلة إلى المضخات في محطات المياه وانخفاض كمية المياه المتوفرة في تلك المحطات.

مشيرا إلى ان الأزمة ستنتهي خلال الأيام القليلة المقبلة بعد إكمال أعمال الصيانة التي تقوم بها ملاكات المديرية.

يذكر ان مناطق عديدة من مدينة الموصل تعاني من انقطاعات متكررة لمياه الشرب بالشكل الذي أدى الى زيادة المعاناة لدى المواطنين بالمدينة.

ثلاثون يوماً وتنمو الأزهار

محمد الذهبي

طوال مدة تجاوزت الثلاثين يوماً، كان يراقب من خلال نافذة السيارة يومياً، عمل الفلاحين في الجزرة الوسطية، وهم يعملون في تسوية الأرض، وزرع الورود، بكفوف سمراء لا تكل ولا تتعب.

اخذ الشارع من ذهنه مأخذاً، فراح يفكر عندما تستطيل هذه النباتات الجميلة، ستكسب الشارع منظراً جميلاً أخاذاً. وهو يراقب وإذا بصوت أجش صك مسمعه، (منو مدافع كروة) انتبه إلى نفسه وإذا بالانظار تتجه إليه، قال بصوت منخفض: انا آسف كنت مشغولاً، وأعطى السائق أجرته.

عاد إلى خياله الخصب الذي جعل من الشارع واحداً من عجائب الدنيا السبع، ثمن جهود العاملين وتمنى أن تكون هذه الجهود مثمرة كي يتمتع الجميع بالجمال.

مرة اخرى راح يتابع الاعلانات على جانبي الطريق والملصقات التي تدعو إلى الاخوة والاتحاد وترك العنف، شاهد مجموعة من الاطفال يبيعون الموز والجرائد في الاشارة الضوئية، ولاحظ المتسولين على اختلاف حالاتهم، نساء ورجال يحملون اطفالاً مرضى مع عاهاتهم الظاهرة فهم إما مقطوعو الاطراف او عاجزون تماماً تقلهم كراسي متحركة.

لاحظ نظرات البؤس تتقافز من عيونهم. وراح يفكر في دار للعجزة يمكنها ان تجمع هؤلاء او دار للأيتام تجمع أولئك. عاد إلى منظره الجميل وهو يحاور الشارع الممتد من ملعب الشعب إلى منطقة (٩ نيسان) حبذا لو تصبح الشوارع الباقية في بغداد مثله ويصبح هو انموذجاً للشوارع التي اهملت اهمالاً فيه تعسف، فهذا السعدون الخالد يشكو المطبات والحفريات التي ساهمت في ترك اصحاب المحال محالهم والهرب بعيداً بحثاً عن لقمة العيش في مناطق سكناهم.

بحيث اصبحت المناطق السكنية تعج بانواع السلع وغدا مركز بغداد يعاني الحفر وقطع الاسفلت المكومة في الطرقات.

حبذا لو تتضافر الجهود لتزويق هذه المدينة الفاتنة بشوارعها الرئيسة التي تعتبر نسغها الحي. البتاويين على جانب شارع السعدون تشكو الاهمال فقد اختلطت المياه، مياه المجاري مع الماء الصالح للشرب واصبحت الانابيب المخفية ظاهرة للعيان بثقوبها التي زادت من البؤس واصبحت مساحات كبيرة من المياه الراكدة التي تجلب العديد من الامراض.

حين نزرع الورود يجب ان نحافظ على ديمومة شذاها ومنظرها البديع وان نعمل بشكل متكامل فلا ورود مع المياه الآسنة والمطبات وحبذا لو نتعاون لنظهر بغداد بمظهر يليق بها. يوسف عبد المسيح من سكنة منطقة البتاويين قال أن الامانة مشكورة قامت بالسعي الجاد باستبدال الانابيب وحفر مناطق التكسرات وعملت بجهد واضح ومركز ولكن اعمال الصيانة النهائية التي طالما بينت الجهود المبذولة وموورست بتلكؤ بين ولهذا نرى ان العمل لم يعط ما تتوخى منه الجهات المعنية مثل امانة بغداد، مواطن آخر محمد كاظم حسن قال ان العمل بطئ والآليات التي تعمل لا تدخل الازقة وانما تركز عملها على الاماكن الظاهرة للعيان لهذا نرجو من الامانة ان تضع فرقاً رقابية مهمتها ان ترى ما ينفذ من هذه المشاريع بزمن قياسي وليست فترات مفتوحة.